

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## † النص الإنجيلي: (متى 15: 1-20)

حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ كَتَبَةٌ وَقَرَّيْسِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَتَعَدَّى تَلَامِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّيُوخِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ حِينَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدُّونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتِمِ أَبَا أَوْ أُمَّ فَلْيَمُتْ مَوْتًا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي. فَلَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ! يَا مُرَاوُونَ! حَسَنًا تَتَّبِعُونَ إِسْعِيَاءَ قَائِلًا: يَفْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِفَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ» ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا. لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَمَّ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ هَذَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ» حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الْقَرَّيْسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَفَرُوا؟» فَأَجَابَ وَقَالَ: «كُلُّ عَرَسٍ لَمْ يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُفْلَعُ. أَتُرْكُوهُمْ. هُمْ عُمَيَّانُ قَادَةٌ عُمَيَّانِ. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَفُودُ أَعْمَى يَسْفُطَانِ كِلَاهُمَا فِي حُفْرَةٍ». فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «فَسِّرْ لَنَا هَذَا الْمَثَلَ». فَقَالَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا حَتَّى الْآنَ غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ أَلَا نَفْهَمُونَ بَعْدُ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْقَمَّ يَمْضِي إِلَى الْجَوْفِ وَيَنْدَفِعُ إِلَى الْمَخْرَجِ؟ وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ فَمِنْ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَذَلِكَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنَى، فِسْقٌ، سَرَقَةٌ، شَهَادَةٌ زُورٌ، تَجْدِيفٌ. هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.»

## † التأمل الإنجيلي:

نعود ونرى هنا مقاومة رؤساء الدين ليسوع المسيح. لم يرد الرؤساء العظام في أورشليم أن يتخلوا عنه. فعاد قوم منهم وقصدوه وهو في نواحي الجليل واشتكوا له على تلاميذه لمخالفتهم بعض الأقوال المسلمة بتقليد من القدماء. «تقليد الشيوخ» إن التقليد هو أعظم مانع عند الناس لقبولهم الحق. فأولئك الكتبة والفريسيون أتوا من أورشليم مركز الأباطيل والبغض للحق وبنوا شكواهم على أساس من تقليد الشيوخ. «فإنهم لا يغسلون أيديهم، أما الإيمان فلا يُبطل الوصية بل ينفذها لكن بعامل المحبة بقوة الروح القدس.» فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم» أولاً- أن وصية الله هذه تطلب من الأولاد أن يخدموا والديهم مقدمين لهم كل نوع من الإكرام أدبياً في الطاعة والاحترام، ومادياً في الإعالة وقت الحاجة. ثانياً- إن رؤساء اليهود كانوا قد ابتدعوا طريقاً بها يتخلص الأولاد من القيام بواجباتهم للوالدين. فمن أراد أن يستعفي مما يجب عليه من هذا القبيل قال لأبيه أو أمه، قربان هو الذي تنتفع به مني. ومعنى هذا القول: أنه قد كرس للرب كل ما كان والداه مزمعين أن ينتقعا به منه. ثم يعطي مقداراً من الدراهم لخزانة الرب فيعفى من القيام بواجباته للوالدين. وبذلك أهان شريعة الله ونقّع ديانة الكهنة والكتبة. يُحب الإنسان أن يعمل بحسب إرادته وشهوته. فيستصعب القيام بالواجبات التي ترتبت له من قبل الله. وحينئذ نعتبر تقليد الشيوخ ونهمل أقوال الله. الفرائض والطقوس الدينية تُرضينا وتطمئن قلوبنا ونحن تابعون إرادتنا وشهواتنا تماماً. ولا يُخفى أن غسل أيدينا أيسر علينا من تطهير قلوبنا، والاقتراب إلى الله بالفم أيسر من السجود له بالروح والحق. فلا نتطهر إلا بالحق. وأما التعاليم التي هي وصايا الناس فإنما تبعدنا عن الله «طهروا نفوسكم في

طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية العديمة الرياء. فأحبوا بعضهم بعضًا من قلب طاهر بشدة. مولودين ثانية لا من زرع يفنى بل مما لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد» (بطرس الأولى 1:22، 23) «اتركوهم. هم عميان قادة عميان الخ» أن قول الرب هذا يُظهر إلى أية درجة كان الرياء والعمى قد استوليا على إسرائيل ورؤسائهم. فكان القادة والمُنقادون معًا مُتقدمين إلى حفرة. لم يكن هناك شيء مُبهم في قول الرب البتة ولكنه ظهر كأنه مثل حتى للتلاميذ. فوبخهم الرب على عدم فهمهم. ثم أوضح لهم معناه البسيط. ممارسة الطقوس والفرائض ولو ترتبت في الأول من قِبل الله لا تقدر أن تستر شرور القلب عن نظره المُدقق. ولكن الإنسان من اعوجاجه يُمارس الأشياء الخارجية ويُلْهِيه ذلك عن الاطلاع على ما هو في داخله. وبذلك يزيد الإثم الذي يُحاول أن يخفيه. الاقتناع بخطايانا أمام الله هو أصل كل بر. فإذا لا اعتبار لها عند الله الذي يفحص القلب ويطلع على أفكاره ونِيَّاتِهِ. وماذا يصدر من القلب؟ تصدر منه «أفكار شريرة قتل زنى فسق سرقة شهادة تجديف». فحقًا القلب أُخدع من كل شيء وهو نجيس مَنْ يعرفه؟ (إرميا 9:17). ومن أعظم مراحم الله لنا أن يُبلغنا الحق ويكشف به أفكار قلوبنا ونياتها. وإذ ذاك نرى أننا كنا أبناء المعصية وبالاتبعية أبناء الغضب أيضًا. لا شك أن الإيمان عطية الله إذ أنه تعالى يعمل خفيةً في قلوبنا ويجعلنا نشعر بشقاوة حالتنا وحاجتنا الشديدة إلى رحمته ثم يتحول بنا إلى الثقة فيه كالمصدر الوحيد الذي يُمكننا أن نجد منه عونًا. نعم وأكثر جدًّا مما نطلب أو نفكر ولكنه يعمل معنا بحكمة حتى يُنمينا روحياً حيث يمتحن إيماننا لكي يزداد ويُعلمنا مشيئته الصالحة الكاملة وطرقه ومُعاملاته المُتنوعة أيضًا.

**+** يوم السبت في 15 تموز 2017 تم إكليل الشاب المهذب زكي زكو على الأنسة المصون رولا جبور، ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية صالحة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

**+** اليوم الأحد في 16 تموز 2017 إقتبلت سر العماد المقدس الطفلة إيليانا إبنة ليليان المعلولي وبسام طوشان. تهانينا للمعمدة وذويها، وليحل نور الرب يسوع في حياتها مدى الدهر.

**+** اليوم الأحد في 16 تموز 2017 إقتبل سر العماد المقدس الطفل كيثن آفي ابن نوار عبي وعماد الياس. تهانينا للمعمد وذويه، وليحل نور الرب يسوع في حياته مدى الدهر.

**+** الأحد 23 تموز 2017 سيقام قداس وجزاز 15 و 40 يوم على وفاة المرحوم الشماس فريد زكو، نقدم التعازي لزوجته سهام بدرية وإخوته وعائلاتهم وأهلهم لهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

**+** الأحد 23 تموز 2017 سيقام قداس وجزاز 15 و 40 يوم على وفاة المرحومة جورجيت زمرود سكاب، نقدم التعازي لأبنها سليم سكاب وعائلته وأهله لهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

**+** **جميعة السيدات:** مساء يوم السبت في 29 تموز 2017 الساعة السابعة مساءً نتشرف جمعية السيدات بدعوتكم لحضور المحاضرة الثقافية الطبية بعنوان: **أمراض الجلد ومشاكل التجميل**، أعراضه، علاجه والوقاية منه، تلقيها الإختصاصية بالأمراض الجلدية الدكتورة سناء نصرالله، في مركز كنيستنا على هنري بوراسا.

**+** لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)